

خبر الأسبوع ضبط 11 حالة غش في امتحانات البكالوريا بتادلا أزبال

وصف أحمد بن الري، مدير أكاديمية تادلا أزبال، أجواء امتحانات البكالوريا للموسم الجاري بالعادة، إذ مرت في ظروف حسنة، ولم تسجل حالات يمكن أن تعرقل السير العادي لظروف الامتحانات، منوها بمجهودات الإدارة التربوية التي طبقت التعليمات الإدارية في كل المؤسسات التعليمية وعبأت الظروف المناسبة، إضافة إلى الأستاذة الذين وفروا الأجواء السليمة، تجسيدا لمبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ. وسجل مدير الأكاديمية، خلال إجراء الدورة العادية لامتحانات البكالوريا الأخيرة، 11 حالة غش ضبطت من قبل الأستاذة، منها 10 حالات لمرشحين رسميين ضبطوا ملتصقين إما باستعمال الهواتف المحمولة أو أوراق مسنوخة أعدت لغرض الغش، وكذا حالة غش لمرشح حر وذكر مدير الأكاديمية، أنه تم تسجيل حالة واحدة مقرونة بالغش ضد أستاذ كان مكلفا بالحراسة، إذ حاول أحد المرشحين أن يمارس الغش ضده بعد أن منعه من الغش واعتبر بن الري أن المرشحين الذين ضبطوا في وضعيات الغش مقصيون من إجراء امتحان دورة يونيو، والدورة الاستثنائية تنفيذاً للإجراءات المعمول بها، أما حالة المرشح الذي حاول الاعتداء على الأستاذ فستتخذ لجنة تربية لتقرر في مصيره وتتخذ الإجراءات التربوية في حقه ويحدث بن الري عن إجراءات قامت بها إدارته قبل إجراء امتحانات يونيو لضمان نزاهتها، إذ وفر وسائل نقل جديدة بكرا، سيارات لنقل المواضيع وتأمين وصولها بتكليف أطقم من رجال الدرك لاسير على وصول المواضيع إلى المراكز البعيدة ولتمر مرحلة تسليم المواضيع إلى المراكز في ظروف أحسن، حددت الأكاديمية لكل فترة امتحان لونا معينا تقاديا للخلط واجتبابا لكل ليس محتمل.

سعيد فائق (بني ملال)

أكاديمية سوس جربت شبكة الجودة الخاصة بالتعليم الأولي

شكل البرنامج الأول ضمن مخططات البرنامج الاستعجالي فرصة بلورة نموذج لتعليم أولي عصري وملائم للخصوصيات المغربية، حيث يهدف البرنامج استقطاب حوالي مليون تلميذ في التعليم الأولي في أفق 2012، منها 100 ألف طفل على عاتق الوزارة. وأعلنت وزارة التربية الوطنية التزامها بإحداث 3608 حجرات دراسية للتعليم الأولي في المدارس العمومية، في الأوساط القروية والحضرية الهامشية، مع ضمان التكوين الأساسي لأكثر من 3600 مربية ومرب، وكذا تنظيم 390 ألف يوم تكوين مستمر لتاهيل المربين العاملين بسلك التعليم الأساسي على الصعيد الوطني. ووعدت الوزارة بتعزيز جهاز التفتيش لصالح التعليم الأولي عبر تعبئة 250 مفتشا تربويا.

المخطط الاستعجالي فشل في تأهيل المدرسة

أجمع العديد من الفاعلين التربويين بالحسيمة، على أن تعليمنا لم يستطع تحقيق تطبيق فعلي وترجمة حقيقية للتدابير والإجراءات المسطرة في البرنامج الاستعجالي، معتبرين ما يسمع مجرد شعارات وأمان وتطلعات، لا نذري هل هي من باب الاستهلاك المجاني الذي اعتدنا عليه، أم أن هذه الشعارات تحمل أهدافا غير مصرح بها. واعتبر هؤلاء نظامنا التعليمي لم يحقق أي طفرة نوعية خلال هذه السنة، مؤكداً أن الأخير مازال تعثره اختلالات عدة، لم تنفع معها أوراش الإصلاح، وأن الواقع التعليمي مازال يعيش أزمة بنيوية عميقة.

البرنامج الاستعجالي حلقة مكررة من حلقات الإصلاح

سجل العديد من المتابعين للشأن التربوي الكثير من الاختلالات التي عطلت كثيرا من المرامي النبيلة والأهداف المسطرة للميثاق الوطني للتربية والتكوين، وجعلت كثيرا من الأوراش تنحصر في مظاهرها الشكلية، ويتخوف هؤلاء وغيرهم، حاليا، من تكرار ما حدث، مع البرنامج الاستعجالي، فما هي إذن شروط نجاح المشروع التربوي، وما هي الحلقات المفقودة التي بقيت غائبة في دينامية الإصلاح لكي يكتمل ويحقق التغطية الشاملة لكل مكونات المجتمع بدءا ببرجال التعليم ونسائه وجمعيات المجتمع المدني والجماعات المحلية والبنيات التحتية التي تعتبر أهم معيق من معيقات تطور نظامنا التربوي؟

60

نظمت أكاديمية جهة تادلا أزبال، بتنسيق مع الهلال الأحمر، تكوينا في مجال إعداد مخططات تدبير المخاطر بالمؤسسات التعليمية لفائدة 60 مديرا موزعين بين الابتدائي والثانوي. وخلص اللقاء إلى أن التخطيط والتأهب إحدى الطرق الناجعة للحد من أثار الكوارث والتغيرات المناخية التي قد تهدد سلامة المؤسسات التعليمية بإقليمي بني ملال وأزبال.

وأضاف مؤطرو اللقاء أن الأكاديمية والهلال الأحمر عاشا بالجهة مخاضا عسيراً كان وراء ميلاد إستراتيجيات للتكيف مع المخاطر، وكذا التهيؤ لإنجاز مخططات للإغاثة والسلامة داخل المؤسسات التعليمية ومخططات للإخلاء والبيات للإنذار المبكر، ووضع خرائط المخاطر ومخططات لحفظ السلامة والأمن مبنية على التنبؤ المسبق بوقوع المخاطر، وكذا التقرب على سيناريوهات التعامل معها ومقاومتها والتقليل منها. وصاغ المشاركون توصيات عدة، منها وضع برنامج للتكوين المستمر في مجال الحد من المخاطر ووضع برنامج للتكوين المستمر في مجال الإسعافات الأولية والدعم النفسي وإجراء مناورات وتدابير ميدانية لفائدة رؤساء المؤسسات التعليمية والأستاذة، وخلق أندية الهلال الأحمر بالمؤسسات التعليمية الواقعة بالمناطق الهشة وتقنين المخططات الخاصة بالسلامة والأمن داخل المؤسسات التعليمية.

س. ف. (بني ملال)

حجر الزاوية

الاستعجال المخطط



عبد الله نهاري

من حقنا، بعد مرور موسم دراسي على بداية العمل بالبرنامج الاستعجالي للتربية والتكوين، بمشاريعه ذات الأولوية، أن نرسم تقريبا، ولو أوليا، لما تحقق، وما لم يتجزأ من هذا المخطط الذي قيل إنه سيكون آخر دواء، تماما كالكي، لأوجاع المدرسة الوطنية.

أولى الملاحظات المسجلة أن البرنامج الاستعجالي لم يكن اسما على مسمى، فكل المؤشرات تدل على أن تنفيذه على الأرض يسير بخطى متثاقلة، وتضع أن ما كان مستعجلا فيه هو التخطيط له، في حين كان تنفيذه أبدا من سير السحفاة، لذلك استحق هذا البرنامج تسمية "الاستعجال المخطط" بدل "المخطط الاستعجالي".

ثاني ملاحظة يمكن الإدلاء بها في هذا الباب هي غياب الإجماع على البرنامج، ذلك أنه لم يحظ بقبول الكثير من الفاعلين التربويين الذين رأوا فيه برنامجا كباقي البرامج التي لا تظهر سلباتها إلا بعد مدة من تجربتها. ولقد كان العديد من المتدخلين في مجال التربية والتكوين واعين بأن تنفيذ البرنامج الاستعجالي لا يمكن أن يحل أزمة القطاع برمتها، لأن الإصلاح الجذري والعميق للمنظومة التربوية لن يتأتى بالبرامج المستوردة والنسخة عن تجارب خارجية، بقدر ما يقتضي الإنكباب، بكل جدية، على المشاكل الحقيقية للمدرسة الوطنية، والتي تنطبق بها جذران وحجرات المؤسسات التعليمية وسحنات الأستاذة، وتعكسها "عقول" التلاميذ...

ثالث ملاحظة يمكن الخروج بها بعد موسم من تطبيق برامج المخطط الاستعجالي تؤكد أن الأخير، كما جاء على لسان أحد النقاديين "يقتضي مراجعة الكثير من القضايا والإجراءات والتدابير المقترحة، مراجعة كلية، لا لأنها مست المتسنيات، ولا لأنها لم تراع السياق الاجتماعي فقط، ولكن لأنها بالإضافة إلى ذلك ستضرب المدرسة العمومية في العمق، وتضرب المجانية، وتكافؤ الفرص، وتعميم التعليم، وتطوق المدرس، وتحوه إلى أداة منفعة، متحكم فيها إداريا... والحال أن الأمر يقتضي اهتماما خاصا بالموارد البشرية بتحسين أوضاعها المادية والاجتماعية، وضمان استقرارها الاجتماعي والمهني والنفسي، وتحسين ظروف ووسائل عملها، وتوضيح إستراتيجية جديدة للتكوين الأساسي والتكوين المستمر، مع ما يتطلبه الأمر من فتح المجال لها لاتخاذ المبادرة والإبداع والخلق" (انتهى كلام الناقد).

إن ضغط الإصلاح لا ينبغي أن يقودنا إلى ارتكاب أخطاء، والوقوع في منزلقات، قد تكون لها انعكاسات سلبية على مستقبل البلاد، أو تستقطنا في إحقاق آخر، لذلك، يتوجب عدم التسرع، واستبعاد كل العناصر التي قد تكون سببا في أي تعثر، إذ لم يعد مسموحا على الإطلاق، الوقوع في الخطأ بعد كل الأخطاء التي راكمتها التجربة المغربية في مجال التربية والتكوين منذ الاستقلال.

المخطط الاستعجالي... مشاريع متوقفة

اعتبر حلقة مكررة من ملفات الإصلاح وفشل في تأهيل المدرسة



(خاص)

مسؤولو الوزارة مطالبون بالإسراع في تنفيذ المخطط الاستعجالي

الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، خلال اختتام الملتقى الوطني لانطلاق تفعيل اجراء البرنامج الاستعجالي، (تتمثل في تشخيص واقع تعليمنا العمومي، وتحديد أهم الإشكالات الكبرى التي يتخبط فيها، واختيار المقاربات الممكنة لمعالجة هذه الإشكالات، والحلول المقترحة، وتحديد الكلفة الإجمالية على مستوى مجمل الموارد التي يجب رصدها، إضافة إلى تجريب المقاربات المقترحة، والدعم الحكومي للبرنامج الاستعجالي من خلال الاتفاقيات التسع الموقعة مع قطاعات حكومية مختلفة، والمصادقة على مشروع ميزانية البرنامج.

الصباح

تعذر على كثير من المهتمين بقضايا التربية والتكوين الذين اتصلت بهم "الصباح" تقييم حصيلية سنة من عمر البرنامج الاستعجالي لإصلاح منظومة التربية والتكوين، معتبرين أن العمل انطلق، لكن لا ينبغي التسرع في الحكم لهذا البرنامج أو عليه، سيما أنه مازال في بداياته، وأن العبرة بنتيجه على أرض الواقع، وبخواتمه. وحسب كثيرين، فإن ما تمت أجرته حتى الآن هو بمثابة إعداد مادي وأدبي للانطلاق الفعلية للإصلاح التي ستتم، خلال الموسم المقبل، الذي تعتبره الوزارة "المحطة الأساسية الأولى لتفعيل البرنامج الاستعجالي". وتتمثل حصيلية الإنجازات، كما صرح بها أحمد اخشيبتين وزير التربية

مظنرات

إصدار
صدر، أخيرا، العدد الثالث من مجلة "مبادرات" التربوية التي تصدرها الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة درعة.

وضمت المجلة ملف الدعم التربوي، وأبوابا أخرى شاركت فيها نخبة من الأساتذة من بينها المتعلق بالديدأكتيك، في موضوعي الإشكال المفاهيمي في التواصل الصفي بالتعليم الثانوي التأهيلي، وأثر التوجيهات الإسلامية على تربية النشء وتعليمه. وتضمن باب أقواس حوارا مع مبارك حنون حول اللسانيات والثقافة العربية. كما ضم العدد أبوابا أخرى كـ "أعلام وتاريخ"، وباب "الأمازيغية" الذي تطرق فيه الأستاذ جامع اخيايمي إلى ديدأكتيك الأمازيغية: الموضوع والمجال، وتحدث فيه الأستاذ محمد اعليوش عن منهج تدريس اللغة الأمازيغية بالمدرسة المغربية، كما حاورت المجلة الكاتب المسرحي الأستاذ سالم كويندي في موضوع المسرح المدرسي لرصد أعطاب هذه التجربة ومناطقها المشقة.

وتضمنت المجلة حوار مع عبد الحميد عمار، ودراسة حول "إستراتيجيات التكيف في ترجمة نص قانوني دستوري ودراسة للناقد سعيد بظفين حول "المراة والكتابة" ودراسة عن "آدب الصحراء لعبد العزيز الراشدي".

الصباح

قابلة

استفاد نحو 250 تلميذا بمدرس عبد الرحيم بوعبيد ببيضاة بجماعة البسياسة بتبسة، أخيرا، من فحوصات مجانية حول العيون وتصحيح النظر، نظمتها جمعية سند للتنمية الاجتماعية، بالتنسيق مع نيابة التربية الوطنية بتاونات والمدرسة العليا للبيصريات ومؤسسة تجارية. وتم توزيع مجموعة من النظارات على ضعاف البصر، في خطوة اعتبرت الأولى من نوعها بهذه المؤسسة. ونظمت القافلة الطبية التي حضرها النائب الإقليمي للوزارة وفعاليات محلية، تحت شعار جميعا من أجل محاربة كل أسباب البهر المدرسي، بينما تعهدت الجمعية المنظمة بتنظيم قوافل مماثلة في عدة مدارس بالإقليم وتوفير النظارات للتلاميذ، إذ تعتبر هذه الحملة انطلاقها الأولى في العالم القروي استفادت منها أيضا مجموعات مدارس البسياسة ومرحلة دائرة تبسة في أفق تفعيله على مجموعات أخرى في الإقليم نفسه.

مهرجان

نظمت، على هامش الدورة 15 من مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة، أنشطة ثقافية وتربوية لفائدة التلاميذ احتضنتها دار الشباب القدس طيلة أسبوع، واقتترحت إدارة المهرجان، بخلاف الدورات السابقة، محترفات جديدة متطورة وذات قيمة تربوية تخص تركيب القطع المصورة والتصوير الفوتوغرافي والجمباز والرقص وكاراوكي وسالسا ستايل. وضمن فقرات المهرجان وفقرة "أيام التراث" الهادفة إلى اكتشاف الروائع الهندسية لفاس العتيقة، برمجت زيارة للمشاركين فيه إلى المدرسة البوعنانية، إحدى أقدم المدارس بفاس، وجامع القرويين، ومدرسة العطارين الموجودة حاليا في طور التهيئة، فيما نظمت لفائدة الأطفال معارض للوحات التشكيلية وإبداعات الشباب في البيئة وأعمال فنية منجزة في إطار المحترفات تتعلق بالخزف والرسم على الزجاج وفن الخط والتصوير الفوتوغرافي.

حميد الأبيض (فاس)

نيابة الفداء على إيقاع الاحتجاجات على سلوكات النائب

أطر الإدارة التربوية احتجوا الخميس والجمعة الماضيين وينظمون وقفة أمام النيابة اليوم

وفي السياق نفسه، أصدر المكتب النقابي الفداء مرس السلطان للنقابة الوطنية للتعليم (د.ش) بيانا يخبر فيه الرأي التعليمي بما تعرض له مديرو التعليم الابتدائي من سلوكات لا مسؤولة وممارسات لا تربوية من طرف نائب الوزارة خلال الاجتماعات، ومنها أسلوبه اللاتربوي وطرده للمدربات والمديرين من الاجتماع المنقد يوم الخميس الماضي، وعدم احترام أدبيات النقاش وإمعانه في الاستفزاز والإهانة وغياب أخلاقيات المهنة وعدم احترام السرية، واستنكر البيان بشدة هذه الممارسات ودعا إلى مزيد من البقطة لوضع حد لكل ما من شأنه أن يمس سمعة نساء ورجال التعليم ويحط من كرامتهم.

يذكر أن نيابة الفداء مرس السلطان، عاشت في نهاية الأسبوع الماضي غلينا واحتقاناً غير مسبوق، ابتداء بانسحاب المديرين من اجتماع مع النائب صباح يوم الخميس الماضي، وتنظيمهم وقفة احتجاجية ردوا خلالها شعارات منددة ومستنكرة لسلوك وتصرفات النائب، لتلتها وقفان نظهما في اليوم الموالي (الجمعة) مديرو الابتدائي والثانوي رفعت فيها الشعارات نفسها.

عبدالله نهاري

الدوس على كرامة أطر الإدارة التربوية... من خلال سلوكات وممارسات لا تربوية وذلك منذ حلوله بالنيابة. وعبرت النقابات الثلاث، إلى البيان نفسه، عن تضامنها مع أطر الإدارة التربوية، واستنكارها لخصرات نائب الوزارة، واحتجاجها الشديد على التعسفات والإهانات التي يمارسها في حقهم.

تنظم ثلاث نقابات تعليمية، اليوم (الأربعاء)، على العاشرة صباحا وقفة احتجاجية بقر نيابة الفداء مرس السلطان، تضامنا مع أطر الإدارة التربوية المحتجين يومي الخميس والجمعة الماضيين بالمكان نفسه، من خلال ثلاث وقفات استنكارا لخصرات نائب الوزارة الذي اعتبروه سلوكا لا مسؤولا ولا تربويا، واحتجاجا على التعسفات والإهانات التي بصر على التعامل بها مع كافة أطر الإدارة التربوية بجميع أسلاكها، كان آخرها ترهيبه ووعده بمديرو ومديرات التعليم الابتدائي خلال اجتماع عقد معهم بقر نيابة يوم الخميس الماضي، والذي كان الشرارة الأولى التي توالت بعدها الاحتجاجات.



وجاء في بيان أصدرته المكاتب المحلية للفداء مرس السلطان للنقابات الثلاث، الجامعة الوطنية للتعليم والجامعة الحرة للتعليم والنقابة الوطنية للتعليم (ف.د.ش) توصلت صباح بنسخة منه، في السياق الذي تنادي فيه الوزارة... بضرورة الاحتكام بإدارة التربية التربوية بإعتبارها رأفا أساسيا لدعم المنظومة التربوية، فاجتأنا نائب الفداء مرس السلطان بتعامل استثنائي يريد به